[43] وعن ابن أبي أوفى: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قال لي جبريل صلى الله عليه وسلم. بشر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب (1). قال صاحب التاج الجامع للأصول: القصب / اللؤلؤ المجوف المنظوم بالدر والياقوت، والصخب / الصياح، والنصب / الهم والتعب. وفي رواية عندما بلغها النبي صلى الله عليه وسلم السلام من ربها جل وعلا ومن جبريل قالت: هو السلام. ومنه السلام. وعلى جبريل السلام. وعليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته، فهذه منقبة لم ترد لأحد من بنات آدم عليه السلام. فما أعظمها مفخرة للدنيا والآخرة (2). وفاتها رضي الله عنها: قال أبو عمر: قيل: توفيت قبل الهجرة بخمس سنين. وقيل: بأربع سنين. وقال قتادة: تؤفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين. عندي أصح. وقال: ويقال كانت وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام (3). وقال ابن إسحاق: كانت وفاة خديجة وأبي طالب في عام واحد (4). وكانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة. ودفنت في الحجون (5). ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حفرتها. ولم تكن شرعت الصلاة على ا لجنائز (6).

_____

(1) قال الهيثمي رواه الطبراني ورجاله ثقات (الزوائد 224 / 9). (2) التاج الجامع 378 / 3. (3) الإستيعاب 289 / 4. (4) الإصابة 62 / 8. (5) الإستيعا ب 289 / 4. (6) الطبقات 18 / 7، الإصابة 62 / 8. (*)

_____